

الاحزاب والتنظيمات العربية الفلسطينية (١٩١٨-١٩٢١)*

أ.م.د. مجول محمد محمود العكيدي رنا هاني إدريس صالح الحمداني

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

(قدم للنشر في ٢٠١٩/٩/٨ ، قبل للنشر في ٢٠١٩/١٠/٨)

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث الى تسليط الضوء على الخارطة السياسية للتنظيمات والاحزاب العربية الفلسطينية التي تأسست مباشرة بعد الاحتلال البريطاني لفلسطين عام ١٩١٨ وحتى عام ١٩٢١ - قبيل إقرار عصبة الأمم للاتداب البريطاني على فلسطين عام ١٩٢٢- والكشف عن اسباب فشلها وعدم قدرتها على المواصلة والتصدي للاحتلال البريطاني والحركة الصهيونية في آن واحد .

Abstract:

This research aims at shedding light on the political map of the Arab Palestinian organizations and parties which had been established after the British occupation of Palestine from 1918 and till 1921, before the resolution of League of Nations for the British mandate on Palestine in 1922. It also uncovers the reasons of their failure and inability to keep on confronting the British occupation and the Zionist movement at the same time.

(*) مستل من رسالة ماجستير الباحث الثاني

التمهيد

١ - الجمعيات الاسلامية المسيحية ١٩١٨

تعتبر الجمعيات الاسلامية المسيحية البادرة التنظيمية الاولى التي قام بها الفلسطينيون بعد الاحتلال البريطاني للبلاد لتكوين قيادة موحدة يستطيعون من خلالها مواجهة الأنشطة الصهيونية .

ظهرت فكرة تأسيس الجمعيات الاسلامية المسيحية بعد أن بلغ أهل فلسطين نبأ وعد بلفور^(٥)، ووصول البعثة الصهيونية^(٦) برئاسة حاييم وايزمن^(٧) الى فلسطين لرعاية مصالح اليهود فيها فارتأت هذه الجمعيات أن تكون الجهة الرسمية التي تشرف على مصالح العرب الفلسطينيين بشكل يوازي المنظمات الصهيونية^(٨)، إذ تم تسجيلها وفقا لقانون الجمعيات العثماني الذي كان ساري المفعول^(٩) وفي الوقت ذاته فان بريطانيا كانت مؤيدة لتأسيس مثل تلك الجمعيات حتى تستطيع أن توجهها كيفما تريد و بالتالي تبرير النشاط الذي تقوم به البعثة الصهيونية في فلسطين والدليل على تشجيع الادارة العسكرية البريطانية لتشكيل هذه الجمعيات ما تحدث به رفيق العظم^(١٠) في خطاب له في يافا جاء فيه : ((وقد صرحت لنا الحكومة الانكليزية بانها لا تمنع ابدا تشكيل مثل هذه الجمعيات))^(١١) .

وهناك خلافا على تاريخ تأسيسها وفي أية مدينة اولاً والأرجح أن أول جمعية اسلامية مسيحية تشكلت في فلسطين هي جمعية

مع وقوع فلسطين تحت الاحتلال البريطاني عام ١٩١٨^(١٢) واتضح المخططات الصهيونية شعر الفلسطينيون بضرورة وجود ممثلين عنهم يتفاهمون مع السلطة العسكرية بهدف تسهيل أمورهم الداخلية وصيانة حقوقهم ومطالبهم فظهر في بعض مدن فلسطين الرئيسة مثل القدس وحيفا ويافا جمعيات صغيرة لأغراض سياسية واجتماعية وادبية يقودها أعيان تلك المدن بمسلميهم ومسيحييهم ليكونوا حلقة الوصل بين السلطة العسكرية وأهل البلاد ، لكن تلك الجمعيات لم يكن لها نظام أو قانون ينظم عملها ولم تكن هناك صلات او علاقات مع الجمعيات المماثلة في المدن الاخرى ، والأهم انها لم تكن ذات توجه سياسي فهي جمعيات تكونت بحكم الضرورة في ظروف الحرب العالمية الاولى وبداية الاحتلال وغالبا ما اقتصر عملها على الامور الخيرية والعامة^(١٣) ومن بينها الجمعية الخيرية في القدس^(١٤) وجمعية يافا الاهلية عام ١٩١٨^(١٥) .

إذ لم يصل الوعي العربي الفلسطيني إلى مرحلة النضج الكافي الذي تمكنه من معرفه ما يدور حوله من خفايا ودسائس ، والخطورة التي يشكلها المشروع الصهيوني على الأرض الفلسطينية والمقدسات الإسلامية على الرغم من ظهور عدد من التنظيمات والاحزاب العربية الفلسطينية آنذاك وهي :

على الرغم من أن عرب فلسطين ارادوا تسميتها بالجمعية العربية الوطنية لأنهم يسعون لربط مصير فلسطين بمصير سوريا والحصول على الاستقلال تحت راية الشريف حسين^(٢٠).

وفي الوقت نفسه فقد عكست التضامن الاسلامي المسيحي وذلك على اعتبار ان الحركة الصهيونية لم تميز بينهم في مخططاتهم فضلا عن التأكيد للعالم الاوربي أن للمسيحيين نصيبا في الدفاع عن مقدساتهم الدينية في فلسطين، واتخذت رمزا لها هي شارة الهلال وبداخله الصليب دليلا على ما هدفت إليه^(٢١).

ومع اقتراب موعد مؤتمر الصلح في باريس ورداً على المؤتمر الذي عقده اليهود في يافا في ١٨ كانون الاول ١٩١٨ الوضع مشروع الحكومة المؤقتة أعلن عن توحيد الجمعيات الاسلامية المسيحية في جمعية واحدة هي الجمعية الاسلامية المسيحية الفلسطينية كي تستطيع ان تضع برنامجا موحدا وتبنى اهدافا واحدة تقدم بها الى مؤتمر الصلح^(٢٢).

وصحيح ان لهذه الجمعيات خطوات ثمن الا انها لم تستغل الفرصة التي منحت لها كما يجب إذ أن سقف نشاطها كان مرتبطا بعدم الخروج عن الإطار الذي سمحت به السلطات البريطانية .

يعد النادي العربي والمنتدى الأدبي مؤسستين شبابيتين ومظهراً من مظاهر النشاط السياسي والثقافي الذي شهدته

يافا التي انبثقت عن جمعية يافا الاهلية^(٢٣) برئاسة راغب ابو السعود^(٢٤) وضمت في عضويتها وجهاء المدينة وتجارها وبعض مثقفيها ، في الفترة ما بين اوائل اذار و اواخر نيسان عام ١٩١٨ وهي الفترة التي علم فيها عرب فلسطين بقدوم البعثة الصهيونية بدليل أن هذه الجمعيات كانت مشكلة عندما وصلت البعثة الى البلاد وهي التي مثلت المسيحيين والمسلمين في يافا اثناء زيارة البعثة لها ٨ آيار ١٩١٨^(٢٥).

أما جمعية القدس فقد أعلن عنها احد الموظفين السياسيين في الحكومة البريطانية^(٢٦) يدعى البينا Albenal في حزيران ١٩١٨^(٢٧) ، وبالتالي فان تشكيلها جاء بعد تشكيل جمعية يافا بشهر او شهرين تقريبا بدليل ان البعثة الصهيونية عندما زارت القدس في ٢٧ نيسان ١٩١٨ واجتمعت بزعمائها لم ترد اي إشارة تدل على وجود نشاط لجمعية اسلامية مسيحية فيها^(٢٨) كما اشار حاكم القدس العسكري الجنرال ستورز R. Stoors^(٢٩) في تقريره المؤرخ ٢٤ تشرين الثاني عن تشكيل جمعية عربية اسلامية في القدس^(٣٠).

ويعتقد محمد عزة دروزه أن سبب اختيار هذه التسمية أن الحكومة البريطانية هي التي ألزمت عرب فلسطين بتسميتها لكي يقتصر تمثيلها على المستوى المحلي بعيدا عن الحركة والثورة العربية

عن طريق جريدة سوريا الجنوبية لصاحبها حسن البديري^(٣٠)
وعارف العارف^(٣١).

وقد انبثقت عن النادي العربي في القدس اللجنة التنفيذية
لمؤتمر الشباب العربي فراحت تشرف على تنظيم أنشطة أدبية
ورياضية متخذة من هذه الأنشطة ستاراً للأعمال السياسية التي
كان شباب النادي لا يشتركون فيها فقط بل يدفعون الآخرين
ويحركونهم للقيام بها وكانوا مؤيدين للجمعية الإسلامية المسيحية
وداعمين لها بعدّها ممثلة للشعب، ومع اتساع نشاطه وتأسيس
فروع له في أنحاء فلسطين فقد قرر النادي إرسال زكي أبو السعود
وجميل أفندي إلى الخليل لتنظيم فرع للنادي، بعد أن أصبح أحد
مراكز استقطاب النشاط الوطني وانضم إليه فيما بعد أعداد كبيرة
من الفلسطينيين، وكان من أبرز أعضائه العاملين فضلاً عن ما ذكر
أنفاً معين الماضي إبراهيم سعيد الحسيني حلمي الحسيني وموسى
البديري وعبد الصمد العلمي^(٣٢) وبولس شحادة^(٣٣).

على الرغم من أن الأعضاء المؤسسين والعاملين البارزين
في النادي العربي كان معظمهم من أسر الوجاهة ذات النفوذ الديني
لحسيني وأبو السعود والعلمي والبديري إلا أنهم كانوا أجمالاً من
فريق الشباب الذين جمعتهم الصداقة أو القرى وشباب كهؤلاء كان
بإمكانهم أن يكونوا بالصدارة على من أهم أكبر منهم في عائلاتهم

فلسطين عام ١٩١٨ وذلك في ظل غياب المؤسسات السياسية
المتعارف عليها لدى أي شعب كالحكومة والبرلمان والأحزاب
الراسخة الجذور، وهذا يقودنا حتماً إلى اعتبار هذه المؤسسات
الشبابية الاجتماعية تنظيمات سياسية وذلك بحكم النتائج
والأعمال مع الأخذ بعين الاعتبار أن التحايل على سلطات الاحتلال
البريطاني كان أمراً لا مفر منه^(٣٤).

٢- النادي العربي ١٩١٨

تأسس في القدس في أوائل حزيران عام ١٩١٨ منتهجاً
الخط العربي من قبل فريق من الشباب المؤمنين بالوحدة العربية
وعلى رأسهم^(٣٤) الحاج محمد أمين الحسيني^(٣٥) الذي كان يباغ من
العمر واحد والعشرين عاماً مع عدد من أفراد عائلته ورفاقه منهم
أخوه فخري وابن اخته اسحاق كامل البديري وإبراهيم درويش
وسعد الدين الخطيب وسعد الدين عبد اللطيف ومحمد العفيفي^(٣٦)
وحسن أبو السعود^(٣٧) وانتخب محمد أمين الحسيني رئيساً
للنادي على غرار النادي العربي الذي أسس في دمشق زمن
الحكومة الفيصلية^(٣٨).

وتتلخص أهداف النادي في هدفين هما: الوحدة مع سوريا
ومكافحة الصهيونية وأنشطتها واكتسب النادي شعبية واسعة^(٣٩)

اصبح اعضاؤها فيما بعد قادة المعارضة المناوئة لزعامة الحسيني
(٣٩).

استمر الناديين في نشاطهما اربع الى خمس سنوات على
الأكثر، ويمكننا القول ان الأثر المميز لهاتين المؤسستين يكمن في
انخراط الشباب الفلسطيني في الخوض في الميدان السياسي حتى
وان اختلفت اتجاهاتهما فيما بعد ولم تكن مجرد حماسة
شباب (٤٠).

٤- الحزب العربي الموالي لبريطانيا ١٩١٨

أولى التنظيمات السياسية والحزبية التي ظهرت في حيفا
عام ١٩١٨ (٤١)، إذ أدت السياسة التي اتبعها العثمانيون في الوطن
العربي لاسيما في عهد الاتحاديين الى زيادة نفورهم من الاتراك
فأصبح البعض ينظرون الى بريطانيا على انها الدولة المنقذة والحليفة
التي سوف تحلصهم من سياسة الجور والاستبداد التي لاقوها (٤٢)
وفي تلك الأثناء استطاعت بريطانيا تشكيل خلايا سرية من العرب
الفلسطينيين المواليين للسياسة البريطانية حيث أنشأوا مكاتب
للمخابرات الحربية في كل من يافا والقدس، وما ان تمت السيطرة
البريطانية على فلسطين حتى ظهر اندفاع هؤلاء نحو بريطانيا،
فسارعت تلك الخلايا بالظهور ودعت الى تأسيس (الحزب العربي
الموالي لبريطانيا) (٤٣).

(٣٤)، وكانت اجتماعات النادي تعقد في كاتب الجريدة (سوريا
الجنوبية) التي حظيت بدعم مادي كبير من النادي العربي بدمشق
لأن المنشورات التي تم توزيعها في القدس كانت تطبع في دمشق (٣٥).
وفي عام ١٩١٩ بدأ شباب النادي في تكوين فرقة الكشفة
بمجة ان الحكومة لا تستطيع ان تمارس ضغطاً عليها ويحميها
القانون العام. وصل النادي الى ذروة نشاطه عام ١٩٢٠ وكثيراً ما
ارتبط اسم النادي العربي بالمنتدى الأدبي (٣٦).

٣ - المنتدى الأدبي ١٩١٨

تأسس في القدس عام ١٩١٨، من قبل مجموعة من
الشباب ومن ابرزهم فخري النشاشيبي، حسن صدقي الدجاني
يوسف الخطيب فؤاد النشاشيبي وصليبا الجوزي، جاء تأسيسه
على غرار المنتدى الأدبي الذي أنشأه عبدالكريم الخليل (٣٧)،
ووضع لنفسه الهدفين ذاتهما اللذين تبناهما النادي العربي وهما
وحدة سوريا الطبيعية ومقاومة الصهيونية، وجعل شعاره (باسم
العرب نحيا وباسم العرب نموت) (٣٨).

لقد ضم النادي العربي النواة الأولى من النخبة التي تبلورت
فيما بعد و التي تولت قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية بزعامة الحاج
محمد أمين الحسيني بينما ضم المنتدى الأدبي من جانبه النخبة التي

الجرائد والمجلات مجاناً واختار مقر المستشفى الانكليزي في مدينة حيفا ليكون مركزاً لتعليم اللغة الانكليزية لأبناء البلاد^(٤٩).

حدث في تلك الفترة ان وجهت الجمعية الاسلامية المسيحية دعوة إليه لعقد مؤتمر بداية عام ١٩١٩^(٥٠) كان الغرض منه هو البحث في كيفية عرض مطالبهم الشرعية في مؤتمر الصلح والافصح عن المخاوف الفلسطينية من تزايد الأنشطة الصهيونية في البلاد^(٥١).

وهنا واجه الحزب صعوبة إرساله مندوبين إلى القدس وهو بهذا الاسم فقررت الهيئة الادارية له الانخراط في صفوف الجمعية ، وفي ٢٠ كانون الثاني تم الاعلان عن ذلك رسمياً، حيث اصدر الحزب بياناً جاء فيه: ((اطلعت لجنة إدارة الحزب العربي الموالي لبريطانيا بحيفا على برنامج الجمعيات الاسلامية المسيحية الفلسطينية ولم رأت انه يوافق مبادئ الحزب ويطلق غاياته قررت قلب الحزب إلى جمعية اسلامية مسيحية توحيداً للقوى والمساعي...))^(٥٢).

لم يعيش الحزب أكثر من ثلاثة أشهر لافتقاره للمصداقية والعمق الجماهيري لذلك فإن كثير من المصادر تهمل ذكره.^(٥٣)

وأبرز من اسهم في تأسيس الحزب هم أمين عبدالحادي وعبدالله مخلص ورشيد نصار^(٤٤) ونجيب نصار^(٤٥) وسنوا نظاماً اساسياً له وقدموه الى حاكم حيفا العسكري الميجر نوت في ٢ تشرين الثاني عام ١٩١٨ وهو اليوم الذي يوافق مرور عام على تصريح بلفور فاستدعاهم الحاكم في اليوم التالي وتداول معهم ملياً شؤون الحزب ومهامه ثم استدعاهم في ٨ تشرين الثاني وأعلن رغبته بمساعدة القائمين على شؤون^(٤٦).

واتفق المؤسسون على تسميته بالحزب العربي الموالي لبريطانيا وافق الحاكم نوت رسمياً على تأسيسه، طالما ان الاسم مرفق بالموالي لبريطانيا وطالما ان الحزب كان في الحقيقة ذات توجهات اقتصادية^(٤٧)، وكان غالبية المتقدمين لتشكيله هم من المثقفين الذين يحملون خلفيات مسيحية تبشيرية ولو ان الحزب ضم قيادات اسلامية لكن في التشكيلة النهائية كانت الصبغة المسيحية هي الطاغية عليه^(٤٨).

لقد كانت دعوة الحزب صريحة في الابتعاد عن السياسة واقتصاره منذ نشأته على الأمور الاقتصادية وكذلك الثقافية وذلك لاستقطاب اهتمامات الناس وتوجيهها نحو الثقافة البريطانية إذ حث الحزب فروعهم على القاء الدروس الليلية لتعليم اللغة الانكليزية إذ عمل على إعداد غرف للمطالعة في نادي الحزب يقرأ فيه الناس

٥ - الجمعية العربية الفلسطينية ١٩٢٠

لما تأثرت ثائرة العرب على قرارات مؤتمر سان ريمو عام ١٩٢٠^(٥٤) وعلى تعيين مندوباً سامياً لبريطانيا في فلسطين في ١ تموز من العام نفسه هو هربرت صموئيل Herbert Samuel فتحركت العناصر الفلسطينية في دمشق للعمل لاسيما بعد لجوء محمد امين الحسيني الى دمشق بعد الحكم الذي صدر بحقه على خلفية صدامات نيسان ١٩٢٠ اثناء الاحتفال بموسم النبي موسى^(٥٦)، وهناك اجتمع مع عدد كبير من رجال فلسطين في مقر النادي العربي بدمشق وفي ٣١ أيار ١٩٢٠ قرروا تأليف الجمعية العربية الفلسطينية وانتخبوا لجنة إدارية^(٥٧) ضمت كلاً من عارف العارف ورفيق التميمي، معين الماضي فضلاً عن الحاج محمد أمين الحسيني وابراهيم القاسم وسليم عبدالرحمن ثم اجتمعت اللجنة المذكورة وانتخب الحسيني معتمداً للجمعية وعارف العارف كاتباً وعزة دروزة اميناً للمال^(٥٨).

نادت الجمعية بضرورة جمع كلمة التنظيمات والنوادي الفلسطينية للاتحاد للعمل المشترك ثم اخذت تمهد السبل لعقد مؤتمر فلسطيني في دمشق^(٥٩) وإدخال فلسطين ضمن الوحدة السورية^(٦٠).

غير أن الظروف السياسية أخذت في التغير سريعاً منذ اواخر تموز ١٩٢٠ ففي ٢٤ من الشهر المذكور انهار الحكم العربي الفيصلي، وخضعت سوريا للحكم الفرنسي المباشر^(٦١) فأصبح من الضروري ان تضع لها اسلوباً جديداً في العمل^(٦٢).

حاول اليهود بالاشتراك مع بعض العرب الفلسطينيين من اصحاب المصالح والطامعين في المناصب الحكومية بمحاولة تشكيل جمعيات مشبوهة، ومن المعلوم جمعيات كهذه لم تكن تسعى للدفاع عن حقوق العرب الفلسطينيين بل كانت تسعى إلى أحداث شق أكبر في صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية وتشيت جهودها فلم يكن أي حزب أو جمعية منها يذهب إلى ابعاد من قضية إصلاح الأوضاع الاقتصادية، ولم تنطرق إلى قضايا فعلية لها علاقة بالوجود او المشروع الصهيوني ولكن لحسن الحظ لم يكتب لهذه الأحزاب أو الجمعيات النجاح ولم تعمر طويلاً لافتقارها للمصداقية والعمق الجماهيري^(٦٣) ومن هذه الأحزاب والتنظيمات :

٧- الجمعية العربية اليهودية

عرفت هذه الجمعية باسم الجمعية الكفرسكية نسبة إلى احد اليهود ويدعى كفرسكي^(٦٤) الذي تزعم حركة دعائية تدعوا إلى التعاون العربي اليهودي، وهو من تولى تأسيس هذه الجمعية عام ١٩٢٠ وغذاها بالمال^(٦٥) إذ أجرى كفرسكي اتصالات مع

غلوائهم بحرية الفكر والقول فإن قوة الغضب المتزايد لديهم سيولد
إفجاراً))^(٦٩) .

وعندما فشلت الحركة الصهيونية في اقناع الحكومة
البريطانية بمنع هذه الجمعيات من مواصلة اعمالها اخذت تسعى إلى
اختراقها من الداخل وايجاد جمعيات بديلة عنها، حيث كان وايزمن
يؤمن بأن خلق الصراعات الداخلية واستغلال العداءات العائلية
والطموحات الشخصية كفيل بتشكيل حزب عربي معتدل او حتى
جمعية يتحدى فيها الجمعيات الاسلامية المسيحية^(٧٠) واللجنة
التنفيذية العربية^(٧١) .

إذ شرع وايزمن بتعين كالفرسكي رئيساً للدائرة العربية في البعثة
الصهيونية في اعقاب المؤتمر الصهيوني العالمي عام ١٩٢١ فاستغل
الأخير بعض العرب الفلسطينيين من ذوي النفوس الضعيفة لتشكيل
الجمعية الاسلامية الوطنية^(٧٢) التي صادقت حكومة الانتداب
البريطاني على تأسيسها في ٧ تشرين الثاني ١٩٢١ ، وفي ١٦
تشرين الثاني أعلن رسمياً عن تأسيس الجمعية من قبل رئيسها
المنتخب يونس الخطيب مبيناً انه لم يتوقفوا في الحصول على الرخصة
لولا مساعدة الأمير عبدالله أمير شرق الأردن^(٧٣) .

كان من الواضح أن الغرض من تأسيس هذه الجمعية
كسابقتها هو لشق وحدة الصف الفلسطيني ولتقوم بدور المعارضة

الفلسطينيين المتواجدين في دمشق ابان عهد الملك فيصل الا انه لم
يلق تجاوباً فغادر في العام نفسه إلى فلسطين، وباشر اتصالاته بعدد
من ابناء العائلات المعروفة في المجتمع الفلسطيني واستطاع اقناعهم
بضرورة تأسيس هذه الجمعية^(٦٦) .

كان الهدف الأساسي لهذه الجمعية تطوير الاقتصاد
الفلسطيني اما الهدف الحقيقي فهو زيادة الهجرة اليهودية إلى
فلسطين وانتزاع اعتراف العرب بوعدهم بلفور^(٦٧) .

غير ان هذه الجمعية ظلت محصورة بنطاق ضيق واتهم
المنضمين اليها بالخيانة وقُوطعوا مقاطعة شديدة، حتى لبث بعضهم
بضع أعوام لا يجدون من يسلم عليهم ، قضاءل شأنها ونقض اليهود
على رأسهم كلفرسكي ايديهم منها كونها لم تؤدي لهم أية خدمة
^(٦٨) .

٨- الجمعية الإسلامية الوطنية ١٩٢١

شعرت الحركة الصهيونية ان الجمعيات الاسلامية المسيحية
تشكل عقبة امام انشطتها

وتحقيق اطماعها في فلسطين فحاربتها بشتى الوسائل وطلبت من
الحكومة البريطانية منذ البداية بعدم السماح لتأسيس هذه الجمعيات
والقيام بنشاطها، غير ان الحكومة البريطانية ردت عليها ما نصه :
)) بأن العرب الفلسطينيين ان لم يسمح لهم بان يخففوا شيئاً من

الاسلامية الوطنية في محك اختبار عملي امام قادة الحركة الصهيونية الذين صمموا على خوض الانتخابات فشاركت الجمعية في الانتخابات لكن دون جدوى مما دفع بريطانيا إلى الغاء مشروع المجلس التشريعي ، فكانت انتخابات المجلس التشريعي اخر ما قامت به الجمعية وعلى اثرها اخذت في التفكك والانحلال حتى انتهت كلياً في ربيع ١٩٢٣^(٧٩) .

الخاتمة

بعد أن أدرك العرب الفلسطينيون المغزى الحقيقي لما يحدث لبلادهم من أخطار كونهم باتوا مهددين بالطرد من أراضيهم في الوقت الذي كانت المنظمات الصهيونية تنشط في اعمالها بعد أن أصبح الطريق ممهداً لها ، بدوا بالتحرك باتجاه تشكيل التنظيمات والاحزاب الخاصة بهم الا أن الايدي الصهيونية والبريطانية لم تكن بعيدة عن ذلك النشاط لذلك لم تستطع تلك التنظيمات ان تخطي خطوات عملية باتجاه درء الأخطار التي كانت تمر بها البلاد كما انها كانت تقتصر للتخطيط والتنظيم فهي لم تكن تنظيمات وأحزاباً بالمعنى السياسي القائم على هيكل تنظيمي واضح وجهد مؤسسي وتداول المسؤولية بالانتخابات فكان وجودها مقتصرًا

للوعد الفلسطيني الأول في لندن من العام نفسه^(٧٤) كما أراد الصهاينة من تأسيس الجمعية امرين الأول ان يوهمو الغرب ان الفلسطينيين غير مجمعين على مقاومة الصهيونية وان بينهم معتدلين يعتقدون بإمكانية الاتفاق مع الصهاينة، أما الأمر الثاني وهو الظاهر من تخصصها بالمسلمين وحدهم بالمسلمين وحدهم هو تفريق الكلمة وزرع بذور الخلاف بين المسلمين والمسيحيين فيتمككوا بذلك ما إزالة أقوى الحواجز التي تعترضهم في سبيل تهويد فلسطين^(٧٥)

ووجهت الصحف الفلسطينية انتقادات لاذعة طوال عامي ١٩٢٢ و ١٩٢٣ إلى أعضاء هذه الجمعية ومثيلاتها واتهمتهم بالخيانة، وفي الحقيقة هذا لم يكن تجنباً عليها فقد كان لأعضائها علاقات مشبوهة مع زعماء الصهيونية ففي يافا اقامت الجمعية الاسلامية الوطنية حفلة غداء لوايزمن اثناء زيارته للمدينة عام ١٩٢٢ فشلت في كسب الانصار واقتصرت على مؤسسيها وبعض المنفعين منها فضلاً عن معارضة بريطانيا من البداية لتأسيسها لأنها لا تريد مزيداً من المشاكل في البلاد، ناهيك عن الصراعات الداخلية التي قامت بين اعضائها حول اقتسام المال المقدم من الحركة الصهيونية^(٧٦) وبدأت الاستقالات بين اعضائها على خلفية الرفض الشعبي لها^(٧٧) وعندما اعلنت الجمعيات الاسلامية المسيحية عن مقاطعتها لانتخابات المجلس التشريعي^(٧٨) هنا وقعت الجمعية

على ملئ الفراغ الذي خلفه عدم انشاء حكومة عربية او انشاء
مؤسسات للحكم الذاتي في البلاد .

الهوامش

(١) اجتازت القوات البريطانية بقيادة الجنرال ادموند اللبي حدود فلسطين وسيطرت على بئر السبع في ٣١ تشرين الاول ١٩١٧ وغزة في ٦ تشرين الثاني وفي اليوم الثاني سيطرت على يافا ، اما القدس فبعد يومين من القصف الشديد دعا متصرفها عزت بك عدد من اعيان المتصرفية وحملهم رسالة الى القيادة البريطانية انها قد تم سحب القوات العثمانية خوفا على الأماكن المقدسة فدخلها اللبي في ٩ كانون الاول ، ثم توالى سقوط المدن الفلسطينية حتى اكتمل احتلالها كاملة في كانون الاول ١٩١٨ . لورنس هنري ، مسألة فلسطين ١٧٩٩ - ١٩٢٢ اختراع الأرض المقدسة (اصل فلسطين ما تحت الانتداب ١٩١٤ - ١٩٢٢ ، ترجمة بشير السباعي ، مج ١ ، ج ٢ ، المجلس الاعلى للثقافة ، (القاهرة، ٢٠٠٦) ، ص ١١٦ ؛ احمد محمود علو السامرائي ، "تطورات القضية الفلسطينية بين عامي ١٩١٤ - ١٩٣٤ " ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، مج (٢٠) ، العدد (١١) ، (جامعة تكريت ، تشرين الثاني ٢٠١٣) ، ص ٧٠٧

(٢) عادل حسن غنيم ، الحركة الوطنية الفلسطينية من ١٩١٧ الى ١٩٣٦ ،

الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة ، ١٩٧٤) ، ص ١٧ .

(٣) معصم حسن احمد الناصر، الحياة السياسية العربية بالقدس ، دار

الكتاب الثقافي ، (الأردن ، ٢٠٠٧) ، ص ٥٥ .

(٤) **جمعية يافا الأهلية** : أسسها نخبة مثقفة من رجالات فلسطين وضمت

فريقا متكاملا من المسلمين والمسيحيين منهم محمود ابو الهدى درويش

الدجاني عمر البيطار سعيد ابو خضرا وأمين الشخير ، جرجيس

الغيسى الخ . . . الموسوعة الفلسطينية ، القسم العام ، مج ٢ ، هيئة

الموسوعة الفلسطينية ، (دمشق ، ١٩٨٤) ص ٦٤ .

(٥) استطاعت الحكومة البريطانية كتم وعد بلفور عن عرب فلسطين كي

يظلوا مضللين بوعودهم الزائفة التي كانت قد قطعها لهم من قبل، ولم

يبلغ عرب فلسطين بهذا التصريح الا في ٢٠ شباط ١٩٢٠ في بيان اذاعه

السير بولز الحاكم العسكري البريطاني لفلسطين كما سمعوا بعض الاخبار

عنه عن طريق الصحف العربية والتركية فلقد كانت جرائد الأتراك

تشر قبل الاحتلال بمدة وجيزة مقالات إضافية عن مستقبل فلسطين

وتصرح أن بريطانيا وفرنسا وعدتا اليهود بمملكة يهودية فيها غير

رجالات البلاد (فلسطين) لم يأخذوا تلك الاخبار على محمل الجد

لاعتقادهم ان هذا التصريح إشاعة يراد بها تظليل العرب واثارة

خواطرهم ضد الحلفاء الذين كانوا على ابواب البلاد . غنيم ، المصدر

السابق ، ص ٢٤ .

(٦) **البعثة الصهيونية:** وتكونت من بعض الشخصيات الصهيونية عام ١٩١٨ وصلت اللجنة القدس في ٤ نيسان عام ١٩١٨م، وقد تشكلت البعثة الصهيونية من ممثلي اليهود في كل من بريطانيا، وفرنسا، وإيطاليا لتقديم التوجيه والإرشاد للبريطانيين فيما يتعلق بأوضاع اليهود في فلسطين، والعمل على تهيئة الأجواء هناك لتأسيس الوطن القومي اليهودي بعد أن درست احوال البلاد الاقتصادية واعدت تقريرا لزيارتها ورفعته الى مركز المنظمة الصهيونية في لندن في ٣٠ تشرين الاول ١٩١٨ . للمزيد ينظر : محمد سعيد حمدان وآخرون ، فلسطين والقضية الفلسطينية ، منشورات جامعة القدس المفتوحة، (القدس، ٢٠١٠) ، ص ٢٠٨ - ٢١٠ .

(٧) **حاييم وايزمن :** عالم كيميائي وسياسي صهيوني مشهور عام ١٨٧٤ في روسيا لعب دورا مهما في المفاوضات التي نتج عنها اصدار تصريح بلفور عام ١٩١٧ وكان من بين واضعي حجر الأساس للجامعة العبرية في القدس انتخب عام ١٩٢٠ رئيسا للحركة الصهيونية وبقي في منصبه حتى عام = = ١٩٤٦ ثم عين اول رئيس للكيان الصهيوني فور الاعلان عنها في ١٥ آيار ١٩٤٨ . عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، مج ٦ ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ص ٢٥٣ - ٢٥٥ .

(٨) **ولاء حلمي حسن شموخي ،** القدس خلال الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ -١٩١٤ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا ، (جامعة الخليل ، ٢٠١٦)، ص ص ١٣٤ - ١٣٥ .

(٩) **في الثالث من آب ١٩٠٩** أصدرت الدولة العثمانية قانوناً أجاز لرعاياها تأليف الجمعيات والأندية ، وتألف هذا القانون من تسع عشر مادة وعرف قانون الجمعيات بأنه : مجموعة أشخاص غرضهم توحيد معلوماتهم ومساعدتهم باستمرار . جورج أديب كرم ، أحزاب اللبنانيين وجمعياتهم في الربع الأول من القرن العشرين ، (١٩٠٨-١٩٢٠) ، دار النهار ، (بيروت، ٢٠٠٣) ، ص ص ٤٩-٥٠ .

(١٠) **رفيق العظم :** سياسي وكاتب سوري ولد عام ١٨٦٧ بدمشق مؤسس حزب اللامركزية الادارية الاداري في مصر ١٩١٢ له العديد من المؤلفات منها : الدروس الحكيمة للناشئة الاسلامية ، كيفية انتشار الاديان وغيرها . عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج ٢ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت ، ١٩٩٠) ، ص ٨٢٦ .

(١١) **كامل محمود خله ،** فلسطين والانتداب البريطاني ١٩٢٢-١٩٣٩، المنشأة المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ، (طرابلس ، ١٩٨٢) ، ص ١٩٤ .

(١٢) **احمد محمود احمد الحروب ،** دور الجمعيات الاسلامية المسيحية في الحركة الوطنية الفلسطينية في الفترة ما بين ١٩١٨ - ١٩٣١ ، رسالة

ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، (جامعة النجاح

، ٢٠٠١)، ص ١٠.

(١٣) راغب أبو السعود الدجاني : من اوائل المناضلين الفلسطينيين ولد بيافا

عمل في سلك القضاء الشرعي وتدرج فيه حتى غدا قاضيا شرعيا

ليافا ، بعد نكبة ١٩٤٨ غادر الى رام الله وتوفي هناك ودفن في البيرة

عام ١٩٦٤ . الموسوعة الفلسطينية ، ق عام ، مج ٢ ، ص ٤٤٩ .

(١٤) الحروب ، المصدر السابق ، ص ١٠.

(١٥) عبدالوهاب الكيالي، تاريخ عرب فلسطين الحديث، ط١، دار غندور

للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٧٠)، ص ١١٦ .

(١٦) شموخي ، المصدر السابق ، ١٣٧ ؛ عصام سخيني ، "تمثيل الشعب

الفلسطيني في عهد الانتداب البريطاني " ، مجلة شؤون فلسطينية،

العدد (٤٤)، (تونس ، كانون الأول ١٩٨٥) ، ص ٥٣ .

(١٧) الحروب ، المصدر السابق ، ص ١٠ .

(١٨) رونالد هنري امهرست ستورز : سياسي بريطاني ولد عام ١٨٨١ عين

سكرتيراً شرقياً لدار المندوب السامي البريطاني بالقاهرة، واثناء الحرب

العالمية الأولى ضابط اتصال في بغداد، وفي عام ١٩١٧م انتقل للعمل

بوزارة الحرب البريطانية، وعُيّن حاكماً عسكرياً للقدس في الجهاز

الإداري الأول لفلسطين الذي أقامته حكومة الانتداب توفي عام ١٩٥٠

. احمد عطية الله ، القاموس السياسي، دار النهضة العربية ، ط ٣ ،)

القاهرة ، ١٩٦٨) ، ص ٦١٤ .

(١٩) خلة ، المصدر السابق ، ص ٢٠٤ .

(٢٠) محمد عزة دروزه ، مذكرات محمد عزة دروزه سجل حافل بتاريخ

الحركة العربية القومية والقضية الفلسطينية خلال قرن من الزمن ١٨٧٧

- ١٩٨٤ ، مج ١ ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت ، ١٩٩٣)، ص

٣١٣ .

(٢١) الحروب ، المصدر السابق ، ص ١٤ .

(٢٢) شموخي ، المصدر السابق ، ص ١٣ .

(٢٣) بيان نويهض الحوت ، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين

١٩١٧-١٩٤٨ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، (بيروت ، ١٩٨٠)،

ص ١٣٥ .

(٢٤) الجبهة الديمقراطية، الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، من الانتداب

إلى النكبة ١٩١٩-١٩٤٨ ، الدار الوطنية الجديدة، (دمشق، ٢٠١٧)،

ص ١٩٢ ؛ دروزه، المصدر السابق، مج ١، ص ٣٢٨ .

(٢٥) محمد أمين الحسيني: واحداً من ابرز الشخصيات الفلسطينية في القرن

العشرين، ولد في القدس عام ١٨٦٥ وتلقى تعليمه الأولي في إحدى

مدارسها ثم التحق بمدرسة الفير بالقدس لتعلم اللغة الفرنسية وبعد

قضاء عامين فيها التحق بالجامع الأزهر في القاهرة وخلال دراسته

بالأزهر أدى فريضة الحج مع أهله لذلك لقب بالحاج وبقي هذا اللقب

ملازماً له حتى وفاته وبعد الاحتلال البريطاني لفلسطين عين كاتباً في مكتب للحاكم البريطاني العام لفلسطين ولكنه لم يستمر في هذه الوظيفة سوى ثلاثة أشهر احتجاجاً على السياسة البريطانية تجاه العرب واصل نضاله بعد النكبة فاختير رئيساً للمجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٤٨ الذي أعلن عن استقلال فلسطين وبدأ الحسيني حينها بتنظيم صفوف المقاتلين وحينما أجبرته السلطات المصرية على مغادرة القطاع إلى القاهرة ووضع مع رجال الهيئة العربية العليا تحت رقابة مشددة ثم خفضت القيود عنه فتوجه إلى سوريا ثم إلى لبنان واستأنف نشاطه من هناك حتى وافته المنية في ٤ تموز ١٩٧٤ ودفن بمقبرة الشهداء ببيروت. للمزيد ينظر: عصام الغرب، الحاج محمد أمين الحسيني ودوره في الحركة الوطنية الفلسطينية (١٨٩٧-١٩٧٤)، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، (بيروت، ٢٠١٤)، ص ٥٠.

(٢٦) مروان فريد جرار، "الخطاب السياسي الفلسطيني في ظل الإدارة العسكرية البريطانية (كانون الأول ١٩١٨-تموز ١٩٢٠)"، مجلة الجامعة الإسلامية، مج ١٧، العدد (١)، (غزة، ٢٠٠٩)، ص ٣٨٦.

(٢٧) حسن ابو السعود: ولد في القدس عام ١٨٩٧ ودرس في كآتبيها ومدارسها وتابع دراسته في الأزهر بالقاهرة وتخرج منه ثم عاد إلى القدس وعمل مدرساً في المسجد الأقصى أسند اليه ادارة الوعظ والارشاد في القدس واختير مفتياً للشافعية في اواخر العشرينات خلفاً

للشين ياسين ابو السعود فر إلى العراق عام ١٩٣٩ بعد اشتداد ملاحقته من قبل سلطات الانتداب البريطاني واشترك في ثورة الكيلاني عام ١٩٤١ ثم فر إلى تركيا فبرلين ثم بروكسل ثم نفي إلى جزيرة سيشل قضى فيها ستة أشهر ثم عاد إلى مصر واصبح عضواً في الهيئة العربية العليا وكان مسؤولاً عن تحرير مجلته فلسطين، بعد نكبة ١٩٤٨ عين وزيراً للأوقاف في حكومة عموم فلسطين وكان ملازماً للحاج امين الحسيني وامين سره توفي في القاهرة عام ١٩٥٧. الموسوعة الفلسطينية، قع ٤، مج ٢، ص ٢٦٣ .

(٢٨) الغرب، المصدر السابق، ص ٥٠ .

(٢٩) الحوت، المصدر السابق، ص ٨٦.

(٣٠) عايدة النجار، صحافة فلسطين والحركة الوطنية في نصف قرن ١٩٠٠-١٩٤٨، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ٢٠٠٥)، ص ٣٦٦.

(٣١) عارف العارف: مناضل وسياسي ومؤرخ فلسطيني ولد في القدس عام ١٨٩٢ واتم فيها دراسته = الابتدائية والثانوية والجامعية في

اسطنبول ونال منها شهادة في الادارة والسياسة والاقتصاد عام ١٩١٣ وعقب تخرجه عين مترجماً في وزارة الخارجية العثمانية ثم أكمل دراسته في الصحافة ثم دخل الكلية العسكرية وتخرج منها برتبة ضابط، على أثر احدثا ١٩٢٠ اعتقل وأغلقت صحيفته لكنه تمكن من

(^{٤٢}) حسن عبدالرزاق حسين حماده، الحياة الحزبية في فلسطين (١٩١٨-

١٩٣٦)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات

العليا، (الجامعة الأردنية، ١٩٩٠)، ص ١٧.

(^{٤٣}) خلة، المصدر السابق، ص ٢٠١.

(^{٤٤}) غنيم، المصدر السابق، ص ٣٥.

(^{٤٥}) نجيب نصار: أديب وصحفي فلسطيني وأحد رواد مناهضة الصهيونية

في الصحافة ولد عام ١٨٦٥ في قرية بجنوب قرب الشويفات في لبنان وفي

عام ١٩٠٨ انتقل إلى حيفا وأسس فيها جريدة الكرمل ونبه

على صفحاتها إلى الخطر الصهيوني الذي يهدد فلسطين، خلال الحرب

العالمية الأولى لاحقته السلطات العثمانية فاقتفى بعض الوقت ثم سلم

نفسه في دمشق عام ١٩١٨ فحكم عليه بالبراءة دعا إلى تأسيس

مكتب دعاية عربية في اوربا لفضح اهداف الصهيونية ومخططاتها

ورفع صوته محذراً من بيع الأراضي ونادى بالوحدة الوطنية في فلسطين

وتعاون مع عدد من المثقفين وأرباب الصحف لتأسيس جمعيات

فلسطينية لمقاومة الصهيونية داخل البلاد وخارجها اوقفت سلطات

الانتداب البريطاني جريدته بشكل نهائي عام ١٩٤٤ في ظل الاحكام

العرفية التي كانت سارية خلال الحرب العالمية الثانية وفي ١٣ آذار

١٩٤٨ توفي نصار في الناصرة وخلف ورائه عدداً من المؤلفات. للمزيد

ينظر، خيرية قاسمية، "نجيب نصار في جريدة الكرمل ١٩٠٩-١٩١٤"،

الفرار إلى دمشق وبقي هناك حتى سقوط الحكومة العربية بعد احداث

١٩٤٨ عينه الملك عبدالله حاكماً عسكرياً لقضاء رام الله ثم رئيساً

بلدية القدس ١٩٤٩-١٩٥٠ وأواخر العام تولى وزارة الأشغال الأردنية

عام ١٩٦٧ أصبح مديراً لمتحف الآثار الفلسطينية في القدس توفي عام

١٩٧٣ . للمزيد ينظر : محمد الحزماوي ، المؤرخ المقدسي عارف

العارف حياته ودراسه التاريخية ،مجلة الجامعة الإسلامية ، مج ١١ ،

العدد (١٧٨) ، (غزه ، ٢٠٠٣) .

(^{٤٦}) سميح شبيب، الاصول السياسية والاجتماعية للحركة السياسية في

فلسطين ١٩٢٠-١٩٤٨، وزارة الثقافة الفلسطينية ، (رام الله،

١٩٩٩)، ص ٥٩.

(^{٤٧}) الحوت، المصدر السابق، ص ٨٧.

(^{٤٨}) المصدر نفسه، ص ٨٧.

(^{٤٩}) شبيب، المصدر السابق، ص ٥٩.

(^{٥٠}) المصدر نفسه ، ص ٦٠ .

(^{٥١}) الحوت، المصدر السابق ، ص ٨٧.

(^{٥٢}) الجبهة الديمقراطية، المصدر السابق ، ص ١٩٢.

(^{٥٣}) المصدر نفسه، ص ١٩٢ ؛ الغرب، المصدر السابق، ص ٥٠-٥١.

(^{٥٤}) الحوت، المصدر السابق ، ص ٨٨.

(^{٥٥}) الجبهة الديمقراطية، المصدر السابق ، ص ١٩١.

٥٠ : المسيري ، المصدر السابق ، مج ٢ ، ص ص ٣٢-٣٣ .

(٢٦) موسم النبي موسى : من المناسبات الدينية المهمة لدى المسلمين في

فلسطين وتجري كل عام وتعود هذه المناسبة الى عهد صلاح الدين

الأيوبي والمماليك فبعد أن حرر المسلمون فلسطين من الاحتلال الصليبي

في القرون الوسطى سمحوا لحكامهم ومواطنيهم (المسيحيين) بالجيئ الى

فلسطين لزيارة الأماكن المقدسة المسيحية ولممارسة عبادتهم دون قيد

او شرط فخشيو المسلمون من ان ينتهز الإفرنج هذه المناسبات

وحشودهم الكبيرة للأنقضاض على البلاد فأنشئ هذا الموسم وغيره من

المواسم في الأيام التي يكثر فيها زيارة الأجانب فكان الغرض من ذلك

حشد أكبر عدد من المسلمين استعداد لإحباط اي محاولة او مؤامرة

ممكّن ان يقوم بها هؤلاء الزائرين وكان يجري الاحتفال بهذا الموسم في

مدينة القدس ثم ينقل الأف الزائرين الى مقام النبي موسى على مسافة

(٢٥) كم الى الشرق من القدس قرب أريحا ودعا امين الحسيني الى

إعادة احياء هذا الموسم عام ١٩١٩ وفعلا اعيد الاحتفال به ٤

نيسان ١٩٢٠ غير انه تحول الى تظاهرات قادها امين الحسيني وموسى

كاظم الحسيني و خليل بيدس وعارف العارف وبمشاركة مختلف المدن

الفلسطينية وصادف في تلك الأثناء مرور بعض اليهود بين جماهير

المتظاهرين الغاضبة فاشتبك الطرفان وبما أن فلسطين كانت لاتزال

خاضعة للحكم العسكري فقد تألفت لجنة عسكرية عرفت باسم

مجلة شؤون فلسطينية، العدد (٢٣) ، (بيروت، تموز ١٩٧٣) .

(٢٦) غنيم المصدر السابق، ص ٣٥

(٢٧) الحوت، المصدر السابق ، ص ٨٥ .

(٢٨) البطش، المصدر السابق، ص ٢٥ .

(٢٩) المصدر نفسه، ص ٣٦ .

(٣٠) غنيم ، المصدر السابق ، ص ٣٧ .

(٣١) الكيالي، تاريخ فلسطين . . . ، ص ١٢٥ .

(٣٢) الحروب، المصدر السابق، ص ٣٥ .

(٣٣) غنيم، المصدر السابق، ص ٣٧ .

(٣٤) الموسوعة الفلسطينية، ق ٤، مج ١، ص ٧١ .

(٣٥) هربرت صموئيل : سياسي بريطاني يهودي واول مندوب سامي بريطاني

على فلسطين ولد في مدينة ليفربول عام ١٨٧٠ وتلقى تعليمه في جامعة

أكسفورد ، وتدرج في عدد من الوظائف الى أن اصبح وزيرا للمالية في

الوزارة البريطاني عام ١٩٠٩ وكان بذلك اول يهودي بريطاني يشغل هذا

المنصب ، ساهم في توسيع النشاط الصهيوني في فلسطين على مختلف

الأصعدة من بينها الاعتراف بعدد من المؤسسات السياسية الصهيونية

في فلسطين والاعتراف باللغة العبرية كإحدى اللغات المحلية في البلاد ،

توفي عام ١٩٦٣ . للمزيد ينظر : جميل عطية ابراهيم وصلاح عيسى ،

صك المؤامرة وعد بلفور ، دار الفتى العربي، (القاهرة ، ١٩٩١) ، ص

(^{٦٣}) خديجة جبر حسونة، العلاقات بين العرب الفلسطينيين واليهود من بداية الاستيطان حتى عام ١٩٤٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، (جامعة بيرزيت، ٢٠٠٤)، ص ٤٨.

(^{٦٤}) **حاييم كالفرسكي** : أحد قادة الاستيطان الصهيوني في فلسطين ولد عام ١٨٦٨ في بولندا لأسرة إقطاعية، درس العلوم الزراعية في جامعة مونبلييه في فرنسا وأسس هناك جمعية طلابية بأسم (مستقبل اسرائيل) قابل هرتزل في اوربا عام ١٩٠٢ واقنعه بأهمية إنشاء المستوطنات اليهودية في فلسطين كان كالفرسكي من دعاة التفاهم والتقارب بين العرب واليهود ، وكان كالفرسكي يعتقد بإمكانية قيام دولة فيدرالية كبرى في المنطقة تضم العرب واليهود معا ، توفي عام ١٩٤٧ . المسيري ، المصدر السابق ، مج ٦ ، ص ٣١٧ .

(^{٦٥}) محمد عزة دروزة، حول الحركة العربية الحديثة تاريخ ومذكرات وتعليقات، ج٣، المطبعة العصرية (صيدا، ١٩٥٠)، ص ٤١.

(^{٦٦}) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤١.

(^{٦٧}) عائدة محمود محمد الأعرج ، سياسة بريطانيا في فلسطين (١٩٣٣-١٩٣٩) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا ، (الجامعة الأردنية ، ١٩٩٦)، ص ٢٦.

(^{٦٨}) دروزة، حول الحركة . . . ، ج٣، ص ٤١.

(^{٦٩}) الحروب، المصدر السابق، ص ١٢٧.

بالبن. للمزيد ينظر : شحادة مرشد الرجبي ، الجالية اليهودية في مدينة الخليل ١٩١٧ - ١٩٣٦ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا ، (جامعة النجاح ، ٢٠٠٠) ، ص ٩٠ ؛ يوسف حداد ، "الانتفاضات الفلسطينية ولجان التحقيق البريطانية خلال مرحلة الانتداب " مجلة شؤون فلسطينية ، العددان (١٦٤ - ١٦٥) ، (بيروت ، تشرين الثاني - كانون الأول ١٩٨٦) ، ص ٥٧ .

(^{٧٠}) الغرب، المصدر السابق، ص ٦٠ ؛ تيسير جبارة، تاريخ فلسطين ، دار الشروق (رام الله ، ١٩٩٨) ، ص ١١٩ .

(^{٧١}) خلة، المصدر السابق، ص ٢٤٣ .

(^{٧٢}) جزار المصدر السابق ، ص ٣٨٥ .

(^{٧٣}) عبد الجبار حسن الجبوري ، الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر السوري من اواخر القرن التاسع عشر الى سنة ١٩٨٥ ، دار الحرية للطباعة ، (بغداد ، ١٩٨٠) ، ص ١١٦ .

(^{٧٤}) ستيفن همسلي لونكريك ، تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي ، ترجمة بيار عقل ، دار الحقيقة (بيروت ، د.ت) ؛ أكرم محمد عدوان ، " مدينة دمشق ومواجهة الاستعمار الفرنسي ١٩٢٠ - ١٩٤٦ " ، مجلة الجامعة الإسلامية ، مج ١٨ ، العدد (١٢) ، (غزة ، حزيران ٢٠١٠) .

(^{٧٥}) خلة ، المصدر السابق ، ص ٢٤٤ - ٢٤٥ .

الشكاوى والإحتجاجات وبعد أن أصبحت اللجنة على يقين بعدم إمكانية إستمرارها دعت فب آب ١٩٣٤ الى تأسيس الأحزاب ببرامج واضحة وقواعد صالحة خدمة للبلاد وبذلك أعلنت نهايتها بنفسها .
للمزيد ينظر : ياسر عبدالفتاح عمرو ، المؤتمرات الفلسطينية من ١٩١٩ - ١٩٣٦ وأثرها على الحركة الوطنية الفلسطينية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا ، (جامعة الخليل، ٢٠١٥) ؛
محمد اشتية ، موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية ، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية ، (عمان ، ٢٠١١) ، ص ص ٤٧٤ - ٤٧٦ .

(٣٢) الحروب، المصدر السابق، ص ١٢٨ .

(٣٣) جريدة فلسطين ، (يافا) ، العدد ٤٣٤ - ٦٧ ، ٢٣ تشرين الثاني ١٩٢١ .

(٣٤) تألف الوفد الذي إختاره المؤتمر الفلسطيني الرابع لعرض وجهة النظر الفلسطينية في بريطانيا من ستة أعضاء واختير موسى كاظم الحسيني رئيسا للوفد ، وصل الوفد يوم ٢٤ آب ١٩٢١ ومكث هناك قرابة العام لشرح الأخطار التي تشكها الصهيونية على فلسطين و مطالبها باستقلال البلاد وإقامة حكومة وطنية، وصدر في أثناء وجود الوفد في لندن صدور قرار عصبة الأمم باتتداب بريطانيا لفلسطين فقطع الوفد المفاوضات وعاد الى فلسطين في ٢٤ آب ١٩٢٢ . صالح مسعود ابو

(٣٥) المصدر نفسه ، ص ١٢٨ ؛ Simha Flafan , Zioisam And The Palestinian, Croom Helm Ltd (London , 1979) p 64.

(٣٦) اللجنة التنفيذية العربية : تمثل اللجنة التنفيذية الصيغة المؤسسية الأولى في التاريخ السياسي الفلسطيني وتكون ممثلة لشعب فلسطين ولتوحيد التحدث بإسمه وتحديد مصالحه في إطار هيئة مركزية واحدة ، فقد شكلت الجمعية الإسلامية المسيحية قواعد اللجنة التنفيذية خلال إنعقاد المؤتمر الفلسطيني الثالث في ١٣-١٩ كانون الأول ١٩٢٠ بعد إقتراح تقدم به رفيق التميمي وأراد من هذه التسمية أن تكون على غرار اللجنة التنفيذية التي ينتخبها المؤتمر الصهيوني السنوي ، ثم أجرى المؤتمر انتخاباً لرئيسها فحصل عارف الدجاني على اعلى الأصوات ثم اسندت رئاستها الى موسى كاظم الحسيني لتمثله بالإجماع الوطني واتخذت اللجنة من القدس مركزاً لها ، واستطاعت خلال الفترة ١٩٢٠ - ١٩٢٣ أن تعقد ثلاث مؤتمرات فاتبه صموئيل الى تزايد نشاطها وبدأ بشق صفوفها من خلال التشجيع على تشكيل احزاب وجمعيات بعيدة عن إطار اللجنة بغية إضعافها وتشتيت جهودها وبعد سنوات من الركود الذي اصاب البلاد عقدت اللجنة المؤتمر الفلسطيني السابع عام ١٩٢٨ وهو الأضعف على الإطلاق إذ كان بمثابة لقاء عائلي وفرصة لتقية الأجواء بين المجلسيين والنشاشيبيين ، وكان يعاب عيها لأنها إختارت الأسلوب السلمي الذي إقتصر على رفع العرائض وتقديم

يصير ، جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن ، دار الفتح للطباعة والنشر ، (بيروت ، ١٩٧١) ، ص ١٢٩ ؛ الخالدي ، المصدر السابق ، ص ٩٥ .

(٧٥) جريدة فلسطين ، (يافا) ، العدد ٤٣٥-٦٨ ، ٢٦ تشرين الثاني ١٩٢١ .

(٧٦) حماده ، المصدر السابق ، ص ٢٥ .

(٧٧) جريدة فلسطين ، (يافا) ، العدد ٥٧٩-٢١ ، ١٥ ، آيار ١٩٢٣ .

(٧٨) تضمن دستور فلسطين المُعلن عنه في ١٠ آب ١٩٢٢ ، إنشاء مجلس

تشريعي وفقا للمادة (١٧) فأصدرت حكومة فلسطين في نفس اليوم

قانون إنتخابات المجلس المذكور وحددت اعضائه ب (٢٢) عضوا منهم

(١٠) موظفين (٦ بريطانيون و٤ يهود) و(١٢) بالانتخاب العام (٨

مسلمين ، ٢ من المسيحيين و٢ من اليهود) ويكون المجلس تحت رئاسة

المندوب السامي لذ قرر العرب الفلسطينيون مقاطعة الانتخابات ، .

عبد الوهاب الكيالي: وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال

البريطاني والصهيونية ١٩١٨-١٩٣٩ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية

(بيروت ، ١٩٦٨) ، ص ٥٨ ؛ أمين سعيد ، الثورة العربية الكبرى تاريخ

مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن ، مج ٣ ، مطبعة عيسى الحلبي

، (القاهرة ، ١٩٣٤) ص ٧٨-٨١ .

(٧٩) الحروب ، المصدر السابق ، ص ١٣٧ .